Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والصوت موهبة السماء فطائر يشدو على غصن وآخر ينعب(١)

لا مراء أن القصيدة رمزية وأن نهجه فيها أشبه بمنهج القانونى الذى يعى باختيار حالة مضادة كما يقول الأستاذ العقاد فى موضوع آخر ·

وهو لايصف البلبل بأنه ليس متكبرا ولا صلفا ولا هو بالامارة معجب ·· لا يصفه بهذا اعتباطا ولكنه يخز أعداءه كما وخزهم مرة أخرى ببيته :

والصوت موهبة السماء فطائر يشدو على غصن وآخر ينعب

ولكنه مع هذا وخز لا يسيل دما ولا ينكأ جرحا ··

وينفى الشاعر النسيان عن وفائه فيستعيد مناظر الطبيعة التى شهدت عهوده وكأنه يقسم بالجمال والجلال ألا ينسى ·· ويسمو بصره الى وطنه فيتغنى بطبيعته ويهب نفسه فداء :

لمنبت الشيح فيه ومسرح الآرام
هناك سينا التجلى ومهبط الالهام (٢)

ويقتبس عن الفرنسية قصيدة (قلب خافق) (٣) فاذا الطبيعة وسنانة حتى نجوم الأفق خدرها النعاس ·· واذا جبال لبنان :

خلع الجلال على منا كبها مواهبه الجسام

واذا السهل فى حضن الطبيعة كالغلام ·

يغفو ويحرس ثغره روح البنفسج والخزام

حتى قصيدة عيد الجهاد (٤) فيها خضرة الأرز وفيها أيكة غريدة ·

ويرثى شباب شاعر فلا تحجب الدموع عنه مراثى الطبيعة التى يتسلل اليها من باب الرد على الذين :

عجبوا أن يموت فى ريق العمر ويطوى كالبرق سفر حياته

فكان رده :

أيلام الورد الجنى اذا جف رحيق الجمال فى وجناته

---

(١) قصيدة (الصوت موهبة السماء) ص ٤٩ ·
(٢) قصيدة « فدى للبنان نفسى) ص ٥٣ ·
(٣) قصيدة آه ما أحلى الحميا ص ١٤٥ ·
(٤) قصيدة عيد الجهاد ص ١٦١ ـ ١٦٢ ·